الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تحدث مشكلات تعليم اللغة في كثير من الأحيان في تعليم مهارة الإستماع. مع أن الإستماع في عملية تعلم اللغة يُعد المرحلة الأولى، مما يعني أن هذه المرحلة تحدد كيفية سير عملية تعلم اللغة في المراحل اللاحقة. غير أن الواقع يدل على أن مهارة الإستماع ما تزال تُعد من المهارات اللغوية التي لا تحظى بالاهتمام الكافي في تعليم اللغة. ووفقًا لإيلي روستينار وآخرين في كتابهم، فإن تعليم مهارة الإستماع الذي يُطبق بكثرة في المؤسسات التعليمية هو تعليم يعتمد على المنهج التقليدي الذي يفتقر إلى الطابع التواصلي.[٢] وقد يؤدي ذلك إلى ضعف التلاميذ في مهارة الإستماع، مما قد يؤثر في عملية التعلم في المراحل اللاحقة.

في تعلّم أيّ لغة، يجب على الشخص أن يفهم الأمور التي ينبغي إتقانها لمتعلّموا اللغة العربية. كلّ لغة تملك أربع مهارات أساسية ينبغي أن يمرّ بها متعلّمو اللغة، وهي مهارة الإستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة.[٣] وكذلك لمتعلّمي اللغة العربية، يجب عليهم إتقان هذه المهارات الأربع ليُعَدّوا ماهرين في اللغة. وفي أثناء العملية التعليمية، تُعدّ مهارة الإستماع

[2] Eli Rustinar and others, *Keterampilan Menyimak 1 (Kajian Dan Contohnya)*, ed. by Eli Rustinar, 1st edn (Elmarkazi, 2024), hal. 123.

[3] Nurul Khoirunnisa Dalimunthe and Rahmaini, 'Media Pembelajaran Berbasis Game Gambar Berangkai Dalam Pembelajaran Maharah Istima '', *Jurnal Educatio*, 9.3 (2023), hal. 1379.

المهارةَ الأولى وهي الوسيلة لتنفيذ المهارات الأخرى.[٤] فمن خلال مهارة الإستماع لا يكتفي متعلّم اللغة بسماع الكلام فحسب، بل يفهم ويُفسِّر الرسالة التي يقدّمها المتحدث الأصلي.

ولكن، إنّ تعليم الإستماع المطبّق في العديد من المؤسّسات التعليمية في الوقت الحالي يعتمد على منهج تقليديّ قليل التواصل.[٥] مع أنّ متعلّمي اللغة المبتدئين يواجهون تحدّيات كثيرة في تعلّم مهارة الإستماع. وفي تطوير مهارة الإستماع يحتاج المعلّم إلى استراتيجيات وتقنية ووسائل تعليمية مبتكرة وجذّابة من أجل تحقيق أهداف التعلّم.[٦]

وفي تعليم مهارة الإستماع، خصوصًا في اللغة العربية، تُحتاج إلى أساليب وتقنيات تعليمية ممتعة ومناسبة للمواد المراد تقديمها. فالأساليب التعليمية الرتيبة وقلّة الوسائل التفاعلية قد تؤدّي إلى انخفاض مشاركة التلاميذ في عملية تعلّم مهارة الإستماع. وتزداد المشكلة سوءًا أحيانًا بسبب قلّة ممارسة التلاميذ للاستماع إلى اللغة العربية، مما يجعلهم غير معتادين على تنوّع اللهجات وسرعة الكلام وسياقات استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي. إلى جانب ذلك، غالبًا ما يتمّ تعليم الإستماع بطريقة سلبية، حيث يُطلب من التلاميذ الإستماع إلى تسجيل صوتي أو قراءة المعلّم فقط دون أي مشاركة فاعلة منهم في عملية الفهم وتفسير المعنى.

---

[4] Indzar Robiatul Adawiyah and Syarifuddin, 'Pengaruh Media Kahoot Terhadap Maharatul Istima' Di MTs Wali Songo Purwosari Pasuruan', *Al-Kalim: Jurnal Pendidikan Dan Kebahasaaraban*, 2.2 (2023), hal. 136.

[5] Eli Rustinar and others, *Keterampilan Menyimak 1 (Kajian Dan Contohnya)*, … hal. 123.

[6] Sri Handayani and Syafi'i, 'Pemanfaatan Video Animasi Youtube Untuk Meningkatkan Pengembangan Maharah Istima ' Bahasa Arab Empat Keterampilan Berbahasa Tersebut Dapat Diperoleh Melalui Proses Belajar Tidak Dapat Disampaikan Pembicara Dalam Bahasa', *Tatsqify: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 3.2 (2022), hal. 106.

ومع التدرّب المستمر يمكن معالجة الصعوبات والمشكلات التي تظهر في عملية الإستماع، إلا أنّ الواقع يشير إلى أنّ الإستماع ما زال مهارة لغوية قليلة الاهتمام ولم تأخذ مكانها المناسب في تعليم اللغة، مع أنّ الإستماع يحتلّ أكبر حيّز في عملية التواصل.[٧] وبالنظر إلى أهمية مهارة الإستماع بوصفها أساسًا لإتقان اللغة العربية، وإلى تعقيد المشكلات التي تواجه العملية التعليمية، أصبح من الضروري إيجاد أساليب وتقنيات تعليمية أكثر فاعلية. ومن بين هذه التقنيات التي تمتلك قدرة كبيرة على تحسين مهارة الإستماع تقنية الإستماع الفعال (Active listening).

تتضمن تقنية الإستماع الفعال (Active listening) تفكير الفرد وخياله، مما يمكن أن يثير التأمل والمشاعر للقيام بعملية التحليل والتقويم لموضوع النقاش.[٨] وهذا يعني أن استخدام تقنية الإستماع الفعال (Active listening) يجعل عملية التعلم تسير بشكل تفاعلي وتواصلي. ومن خلال التعلم التواصلي، يسهل على المعلم معرفة التلاميذ الذين قد استجابوا وفهموا المادة، والتمييز بينهم وبين التلاميذ الذين لم يتمكنوا بعد من استيعاب المادة، مما يمكّن المعلم من التدخل بسرعة لتقديم فهم أعمق.

وتُظهر تقنية الإستماع الفعال (Active listening) قدرة الفرد على التركيز على المتحدث أو المادّة الصوتية، والإستماع بفاعلية لفهم المعلومات، وفهم الرسالة المقدّمة، والتفاعل معها بجدّية.[٩] وقد بيّنت بحث أُجريت من قِبل تريسناواتي وسواريني وماغتا أنّ هناك فرقًا دالًّا في القدرة

---

[7] *ibid*., hal. 123.

[8] Nurfitriany Fakhri, Sahril Buchori, and Faradillah Firdaus, 'Teknik Active Listening Pada Santriwati Dalam Menerapkan Konselor Sebaya', *Matappa: Jurnal Pengabdian Kepada Masyarakat*, 4.3 (2021), hal. 507.

[9] Muhammad Zakki Syafi'i and Anis Masruri, 'Empathy and Active Listening in Information Services at the Library Empati Dan Pendengaran Aktif Dalam Layanan Informasi Di', *Educaniora: Journal of Education and Humanities*, 1.3 (2023), hal. 162.

على الإستماع بين الصف الذي طُبّق فيه نموذج الإستماع الفعال (Active listening) عبر القصص الشفوية وبين الصف الذي طُبّق فيه نموذج التعليم المباشر.[١٠]

ومن خلال المشكلات العديدة التي ظهرت ونتائج الدراسات السابقة، دُفع الباحث إلى إجراء دراسة حول استخدام تقنية الإستماع الفعال (Active listening) في تحسين مهارة الإستماع، مع عنصر الجِدّة المتمثّل في العيّنة البحثية، وهي مجموعة من التلاميذ في الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢ باليتار.

الأسباب التي دفعت الباحث لاختيار المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢ بليتار كمكان للبحث هي أن هذه المدرسة تقع في وسط منطقة محافظة بليتار، وأن الطلاب الذين يدرسون فيها يأتون من مناطق مختلفة، لذلك يرى الباحث أن إجراء البحث في هذه المدرسة يمكن أن يمثل طلاب المدارس المتوسطة الإسلامية أو ما يعادلها في محافظة بليتار. كما أن هذه المدرسة ما زالت تستخدم الأسلوب التقليدي، وهو الإملاء، في تعليم مهارة الإستماع، وقد عرف الباحث هذه المعلومة من أحد المدرسين في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢ بليتار، ولذلك يرى الباحث ضرورة تطوير عملية التعلم من خلال استخدام تقنية تعليمية أكثر تفاعلاً مع الطلاب، بحيث يُتوقع أن تسهم في زيادة فهم الطلاب لتعلم مهارة الإستماع.

ب. تصنيف البحث وتحديده

بناءً إلى خلفية البحث المذكور، فإنّ تصنيف البحث هذا البحث هو كما يلي:

[10] Ni Putu Dewi Trisnawati, Ni Ketut Suarni, and Mutiara Magta, 'Pengaruh Active Listening Melalui Story Telling Terhadap Kemampuan Menyimak Anak Kelompok A', *E-Journal Pendidikan Anak Usia Dini Universitas Pendidikan Ganesha*, 6.2 (2018), hal. 126–135.

١. انخفاض دافعية تعلّم اللغة العربية لدى التلاميذ.

٢. نموذج التعليم المطبّق في تعليم الإستماع قليلُ إشراك التلاميذ، مما يجعل نشاط التعلم رتيبًا.

وبناءً على تصنيف البحث التي تمّ عرضه السابق، كان لا بُدّ من وضع حدود للمشكلة. وبوعي الباحثة بالقيود التي يواجهها، ومن أجل توجيه البحث وتحقيق المناقشة كما هو متوقّع، سيقوم الباحثة بحصر الدراسة في هذا البحث فيما يلي:

١. التقنية التي ستُطبّق في هذا البحث هي تقنية الإستماع الفعال (Active listening) باستخدام الوسائط الصوتية.

٢. مجتمع البحث هو التلاميذ في الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية باليتار.

٣. تُستخدم نتائج اختبار الاختبار القبلي و الاختبار البعدي للتلاميذ كمؤشّر لمعرفة قدراتهم، وذلك من خلال درجات تحلّ أسئلة الاختبار التحريري المقدَّم للتلاميذ.

ت. مسائل البحث

بناءً على الخلفية التي تم توضيحها، تقوم الباحثة بمسائل البحث كما يلي:

١. هل استخدام تقنية الإستماع الفعال (Active listening) فعالا في ترقية مهارة الإستماع لتلاميذ الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢ باليتار؟

٢. ما مدى فاعلية تقنية الإستماع الفعال (Active listening) في ترقية مهارة الإستماع لتلاميذ الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢ باليتار؟

ث. أهداف البحث

بناءً على مسائل البحث السابق، فإن أهداف البحث من إجراء هذه البحث هي كما يلي:

١. معرفة فعالية تقنية الإستماع الفعال (Active listening) في ترقية مهارة الإستماع لتلاميذ الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢ باليتار.

٢. معرفة مدى فاعلية تقنية الإستماع الفعال (Active listening) في ترقية مهارة الإستماع لتلاميذ الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢ باليتار.

ج. فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

يُتوقع أن يقدّم هذا البحث إسهامًا فكريًا في مجال التعليم، وخاصة في تعليم اللغة العربية. كما يُتوقع أن تُوفّر نتائج هذا البحث مادة مرجعية لتطوير البحوث التي تطبّق تقنية الإستماع الفعال (Active listening) في سبيل تحسين جودة أنشطة التعلم.

٢. الفوائد التطبيقية

أ) بالنسبة للتلاميذ

يُرجى أن يقدم هذا البحث تجربة في التعلم في جو أكثر جاذبية أو مختلفًا عن السابق، وأن يساعد في فهم المادة أو الموضوع الجاري مناقشته بشكل أسهل، وكذلك أن يزيد من الحماس والاهتمام والدافعية للتعلم.

ب) بالنسبة للمعلمين

يُرجى أن يزيد هذا البحث من آفاق المعلمين ويكون مادة معلوماتية لاستخدام تقنية تعليمية أكثر إبداعًا وابتكارًا تتناسب مع احتياجات التلاميذ.

ج) بالنسبة للمدرسة

يُرجى أن تُستخدم نتائج هذا البحث في العملية التعليمية لتوفير تنوع في أساليب التدريس وجذب اهتمام التلاميذ نحو التعلم.

د) بالنسبة للباحث

يُرجى أن تُسهم نتائج هذا البحث في زيادة معرفة وخبرة الباحث لمعرفة العوامل التي تؤثر في تعليم مهارة الإستماع لدى التلاميذ. إلى جانب ذلك، يقدّم هذا البحث معرفة حول الصورة الكمية لمدى تأثير تقنية الإستماع الفعال (Active listening) على مهارة الإستماع لدى التلاميذ.

ح. مجال البحث

يركّز هذا مجال البحث على استخدام تقنية الإستماع الفعّال (Active listening) في تعليم مهارة الإستماع في اللغة العربية لتلاميذ الصف السابع. ويتناول هذا البحث دراسة استخدام تقنية الإستماع الفعّال (Active listening) في عملية التعلّم، وبيان مدى فاعلية هذه التقنية في ترقية مهارة الإستماع. ويقتصر موضوع هذا البحث على تلاميذ الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢ باليتار، مع مواد تعليمية تتوافق مع المنهج الدراسي ومستوى تطوّر التلاميذ. وتشمل الجوانب التي يلاحظها الباحثة ترقية مهارة الإستماع لتلاميذ من خلال استخدام تقنية الإستماع الفعّال (Active listening)، وذلك بالاعتماد على أداة

اختبار للكشف عن مدى تطوّر مهارة الإستماع لديهم. ومن خلال هذا التحديد، يُتوقَّع أن يتمكّن الباحث من تقديم صورة واضحة حول فاعلية استخدام تقنية الإستماع الفعّال (Active listening) في تعليم مهارة الإستماع على مستوى المدرسة المتوسطة الإسلامية.

خ. توضيح المتغيرات

تشابه فهم القراء للمفاهيم الواردة في عنوان "فعالية استخدام تقنية الإستماع الفعال (Active listening) في ترقية مهارة الإستماع لتلاميذ الصف السابع في المدرسة المتوسطة الحكومية ٢ باليتار" أمر مهم جدًا، لأنه مع وجود فهم موحد لا يُفسر أي قارئ العنوان بمعنى مختلف. لذلك، يحتاج الباحث إلى توضيح المصطلحات سواء من الناحية المفاهيمية أو العملية كما يلي:

١. من الناحية المفاهيمية

أ) الفعالية

كلمة "الفعالية" في المعجم الكبير للغة الإندونيسية مشتقة من كلمة "فعال" والتي تعني ثلاث معانٍ: أولها وجود تأثير (نتيجة، تأثير، أثر)، ثانيها أنها مجدية أو نافعة، وثالثها أنها تؤدي إلى نتيجة أو نجاح (جهد، عمل).[١١] كلمة الفعالية مشتقة من كلمة "فعال" التي جاءت من اللغة الإنجليزية "*Effective*" التي تعني ناجح

[11] Tim Penyusun Kamus Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa (P3B), Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, Kamus Besar Bahasa Indonesia, Balai Pustaka, Jakarta, (1995)

أو شيء يُنجز بنجاح.[١٢] وتُعرف الفعالية أيضًا بأنها شيء يُنجز حسب المخطط ويحقق الهدف المرجو[13].

يمكن اعتبار النشاط فعالًا إذا نُفذ بشكل صحيح وحقق نتائج مفيدة، بينما يُعتبر النشاط كفء إذا نُفذ بشكل صحيح ووفق الإجراءات. يمكن تحقيق الفعالية من خلال الاستخدام الكفء للموارد.

ب) تقنية الإستماع الفعال (Active listening)

تقنية الإستماع الفعال (Active listening) هي تقنية تتطلّب من الفرد فهم الرسالة بعمق وتقديم ردود مناسبة.[١٤] في هذا البحث، يُقصد بتقنية الإستماع الفعال (Active listening) زيادة مستوى تركيز التلاميذ بمساعدة أسئلة المحفّز التي يقدّمها المعلّم لفهم مادة تعليم مهارة الإستماع.

ج) مهارة الإستماع

مهارة الإستماع تُعدّ المهارة الأولى في عملية اكتساب اللغة. فمهارة الإستماع هي نشاط يشمل الإستماع، والتعرّف، وفهم المعنى الكامن في الأصوات اللغوية[15].

٢. من الناحية العملية

---

[12] Sitta Inka Putri Mamonto, Ismail Rachman, and Neni Kumayas, 'Efektivitas Kinalang Sebagai Aplikasi Pelayanan Publik Berbasis Elektronik Di Kota Kotamobagu', *Jurnal Governance*, 2.1 (2022), hal. 4.

[13] Vian Dwi Lestari, 'Implementasi Efektivitas Pengendalian Intern Pada Sistem Informasi Akuntansi Penggajian', *Jurnal Riset Mahasiswa Ekonomi (Ritmik)*, 5.1 (2023), hal. 51.

[14] Humaizi and Iskandar Zulkarnain, *Pengantar Ilmu Komunikasi*, ed. by Melvin Mirsal, Cetakan 1 (PT Media Penerbit Indonesia, 2024), hal. 131-132.

[15] Indzar Robiatul Adawiyah and Syarifuddin, 'Pengaruh Media Kahoot Terhadap Maharatul Istima' Di MTs Wali Songo Purwosari Pasuruan', … , hal. 137.

استنادًا إلى العنوان أعلاه، أُجري هذا البحث لمعرفة فعالية استخدام تقنية الإستماع الفعال (Active listening) في تحسين تعليم مهارة الإستماع. أخذ الباحث عيّنة من صفين، مع تقديم معاملة مختلفة لكل صف لكن بنفس المادة. طبّق الباحث تقنية الإستماع الفعال (Active listening) بمساعدة الوسائط الصوتية في الصف التجريبي، واستخدم تقنية الإملاء بمساعدة الوسائط الصوتية في الصف الضابط. وسيتم معرفة وجود هذا التأثير أو عدمه من خلال الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ في تعبئة الاستبيان ودرجات نتائج الاختبار في كلا الصفين.

د. ترتيب البحث

الباب الأول: المقدّمة: يتكون من خلفية البحث، وتصنيف البحث وتحديد البحث، ومسائل البحث، وأهداف البحث، وفوائد البحث، ومجال البحث، وتوضيح المتغيرات، وترتيب البحث.

الباب الثاني: النظريات: يتكون من وصف النظرية التي تتضمن تقنية التعليم، وتقنية الإستماع الفعال (Active listening)، ونظريات مهارة الإستماع، البحوث السابقة، الإطار النظري، والإفتراضية.

الباب الثالث: منهجية البحث: يتكون من مدخل البحث ونوعه، مكان البحث، المتغيرات

١. المنهج ونوع البحث :استخدام المنهج شبه التجريبي (*quasi experimental design*).

٢. متغيرات البحث :المتغير المستقل (تقنية الإستماع الفعال)، والمتغير التابع (مهارة الإستماع)

٣. المجتمع والعينة :طلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بليتار.

٤. أدوات البحث :اختبار كتابي اختبار قبلي—بعدي واستبانة وملاحظة.

٥. تقنية تحليل البيانات :استخدام اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق في نتائج التعلّم قبل تطبيق التقنية وبعده.

الفصل الرابع: نتائج البحث، يشتمل هذا الفصل على عرضٍ للبيانات التي جُمعت من الميدان. ويبدأ بوصف بيانات البحث التي تتضمن نتائج الاختبار القبلي (Pre-Test) والاختبار البعدي (Post-Test) المتعلقة بمهارة الإستماع لدى طلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بليتار (MTsN 2 Blitar). ثم يُعرض بعد ذلك نتائج اختبار شروط التحليل باستخدام اختبار اعتدالية البيانات (اختبار التوزيع الطبيعي). ونظرًا لعدم خضوع البيانات للتوزيع الطبيعي، فإن الجزء الأخير من هذا الفصل يشتمل على نتائج اختبار الفرضيات باستخدام التحليل الإحصائي اللامعلمي من خلال اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon)، بالإضافة إلى تحليل درجة الكسب (N-Gain Score) لمعرفة مستوى فعالية وحجم التحسن في مهارة الإستماع لدى الطلاب بعد تطبيق تقنية الإستماع الفعال.

الفصل الخامس: التحليل والبحث، يتناول هذا الفصل التحليل المتعمق والمناقشة المنطقية للنتائج التي عُرضت في الفصل السابق. وتركز المناقشة على تفسير نتائج البحث المتعلقة بمهارة الإستماع لدى الطلاب، وبيان الأسباب النظرية التي تفسر فعالية تقنية الإستماع الفعال في تنمية مهارة الإستماع لدى طلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بليتار، وذلك استنادًا إلى مستوى الدلالة الإحصائية في نتائج اختبار ويلكوكسون ومعايير فعالية درجة الكسب (N-Gain). كما يربط هذا الفصل بين نتائج البحث والنظريات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة، مع توضيح أبرز القيود التي واجهها الباحث أثناء تنفيذ التجربة.

الفصل السادس: الخاتمة، يمثل هذا الفصل الجزء الختامي من تقرير البحث بأكمله. ويتضمن قسم الاستنتاجات عرضًا موجزًا وواضحًا للإجابة عن أسئلة البحث، استنادًا إلى نتائج اختبار ويلكوكسون ونسبة فعالية درجة الكسب (N-Gain). أما قسم التوصيات فيشتمل على مجموعة من المقترحات والتوصيات التطبيقية الموجهة إلى معلمي اللغة العربية، وإدارة المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بليتار ، وكذلك إلى الباحثين في المستقبل؛ بهدف تطوير الدراسات المماثلة في السنوات القادمة.

أما قائمة المراجع فتضمّ مصادر الكتب والمجلات والمقالات العلمية ذات الصلة بالبحث.